قالت له خلني اضحى لكثرته يزيدني ضجراً يعي على ضجر
وضاق ذرعي من تدبيره وغدا جسمي وحالي في سقم وفي ضرر
فارحم شبابي وحسني من متاعبه ومن مجاهدة الاطفال في الصغر
واعدم الكل حتى لا ارى احداً سواك يا بدر في فكري وفي نظري
فنستريح وانجو من عناه ومن امر يهدد مني العمر بالقصر
اولا فدعني كما اهوى مطلقة وعش به غير موعوظ ومدكر

***

لم يسمع القول حتى صار مندهشاً وظل في حيرة من ذلك الخبر
وقال في نفسه « امران حلهما صعب وفيه الذي فيه من العبر »
وبعد اطراقه الساعات خاطبها والدمع في الخد منه اي منحدر

***

« قوينتي في غدٍ آتي اليك بما تبغينه من منال ليس بالعسر »

***

وبات بالسهد والاشجان ليلته كأنه نائم فيها على ابر
حتى بدا الصبح قام البدر مرتعباً مما رأى من خيالات ومن صور
واكد العزم تاكيداً على سفر ظهراً واذ حان هم البدر بالسفر
وغادر الزوج والاولاد مكتئباً والقلب في حزن والفكر في كدر
وغاب والكل لا يدري منازله كأنه بالنوى في الكون لم يسر
فان تذكر ما قد كان فيه بكى وان بكي دهمتنا كثرة المطر

علي علي العزبي
صاحب مدرسة شمس الفتوح بدمياط

انتحار الحيوان

اذا كان في هذه الدنيا مخلوق جدير بان ينتحر ويتخلص من عذاب حياته فاحر به ان يكون هذا الحيوان الاعجم الذي يستخدمه الانسان لقضاء حاجاته والاستراحة على ظهره فيجهده ويتعبه على غير اجرة سوى ذلك الطعام الذي لا يسوى جهد ساعة فضلاً عن ان الطبيعة قد هيأته له مجاناً كما انها لم تخلقه للتعب المحض والعناء الصرف بل هو قد خلق ليرود ويمرح ويفتش عن رزقه على شيء من التعب حتى توافيه منيته مفترساً او ميتاً موتاً طبيعياً ولكن الانسان ابى عليه هذه النعمة فاستخدمه وافرط في اجهاده حتى اضطره الى قتل نفسه وعلمه ان وراء الحياة موتاً مع انه لولا ذلك لما علم من جهالته انه سيموت فكأنه بذلك قد سلب منه نعمتين نعمة الدعة والراحة ونعمة الجهالة بموته ومصيره الاخير

ولكن الذي يظهر ان ليس كل الحيوانات تنتحر ولا كلها تدري ان بعد حياتها موتاً اكيداً والا لتعين على الخروف والثور والخنزير والطيور الداجنة ان تنتحر جميعها ما دام مصيرها الموت ذبحاً بالسكين على افظع صورة وضربها بالفاس على اشنع حالة ثم سلخها او نتفها وهي لا تزال حية الا انها ربما تكون على جهل تام او شك كبير بذاك المصير فهي تلبث حتى تقتل قتلا مع انها لو انصفت لانتحرت جميعها ومنعت الانسان ان ينتفع بها جزاء

قساوته وان كانت اكثر حياتها في الظاهر ترجع اليه من حيث انه يحميها ويطعمها « ورب قطيعة جلب الوداد »

اما الحيوانات التي تنتحر فمنها الكلب ولكن منه ما لا ينتحر عن عذاب وقصد التخلص من شقاء او جوع بل هو ينتحر كبعض الانسان من شدة وقع الحر عليه حتى يجن ولكنه يكون ادنى الى الرشاد من الانسان فينتحر غرقا كما حدث آخراً حين اشتداد الحر في اوربا فان البعض كانوا يجنون فيرمون بنفوسهم من شواهق او يطلقون الرصاص على نفوسهم او يشنقون ذواتهم واما انتحار الكلاب فقد كان غرقا لان الماء من اول ما يستبعد به الحر وتسوق اليه طبيعة طالب الخلاص منه

الا ان انتحار الحيوانات او الكلاب بالخصوص من جنون الحر فنادر لا يعتد به ولكن بعض الكلاب تنتحر من شدة الوجد والاشفاق وفرط اليأس ذهابا مع الذي ركب في طباعها من شدة الالتزام والود وقد وروا عن كلب ان صاحبه فارقه مدة فاشتد وجده عليه حتى لم يعد يريد طعاماً ولا شرابا ودام على ذلك اياماً حتى مات جوعا ولكن اغرب من ذلك ما رووه عن هرة كانت ملتزمة حصاناً في اسطبل فاتفق ان مات الحصان فلبثت كذلك الكلب لا تأكل ولا تشرب حتى ماتت من فرط الوجد ولعل هذا لا يعد انتحاراً صادراً عن قصد الموت بل هو صادر عن جوى شديد منع شهية الطعام الى حد المرض والموت ولكنه في الظاهر يعد انتحاراً نتيجته الخلاص من عذاب البقاء

ثم ان من الحيوانات ما تكون قاصدة الانتحار قصداً كما حدثوا عن جواد كان ملتزماً لجواد في مركبة فاتفق ان نقل احدهما الى افريقيا فنال زميله

لفراقه الم وجد شديد حتى لم يعد ياكل ولا يشرب وحتى ذهبت في تلطيف جواه كل حيلة ولكن كان كأنه قد شعر ان الموت جوعا مما يعذب او يطول فتملص من عقاله وركض الى شاهق ورمى بنفسه عنه ولكن مما يدل على علمه بتفاوت اسباب الموت انه لم يرم بنفسه على حالته وهو يركض بل رمى رأسه اولاً فعل الغاطس في الماء حتى يسقط على رأسه و يكون موته سريعاً. ولقد روي عن الايائل انها تنتحر ايضاً وذلك ان بعضها حين تجرح في الصيد كانت تشاهد قاذفة بنفوسها من الشواهق لتموت وتخلص من عذاب الجراح وعذاب الصياد . ومثل ذلك يقال عن الفيلة وان كان لا يستغرب منها لشدة تعقلها فان منها ما ينتحر على طرق شتى حين تسأم العذاب وتتكلف فوق طاقتها

الا ان هذه الحيوانات التي نقل عنها هذا القول كانت طليقة تستطيع الانتحار بسهولة ولكنهم حدثوا عن الذئاب والثعالب انها حين تؤسر تود الموت وداً وتنتحر على افظع الصور قصد الخلاص من العذاب فان المراقبين كانوا يشاهدونها تحك اجسادها بشدة في اقفاص الحديد وما يبرز من مساميرها حتى ينزف دمها وتموت ويقال ان بعض سباع الطير كانت تفعل هذا الفعل فتضرب بجناحيها الاقفاص بشدة حتى ينتثر ريشها وتسيل دماؤها فتموت . ولكنه يروى عن العقرب انها اشد الحيوانات قرباً الى الانتحار فانهم يقبضون عليها ويكتنفونها بالنار فتدور لتهرب حتى اذا لم تجد مخرجاً لها لذعت جسدها بحمتها فماتت ولعل هذا صادر منها عن تعقل او تأكد بانها لا بد ان تقتل لما ركب في طبعها من اذية الانسان فهي تقتل نفسها قبل ان يقتلها وتقول بيدي ولا من عمرو

كاقدام الصينيات التي يحتال لتصغيرها احتيالا باحذية من حديد تلبسها الفتاة منذ الطفولة

* * *

عرف القراء ما هو الراديوم بكثرة ما قرأوا عنه وعن عجائبه وقد عرفوا ايضاً انه غالي الثمن جداً حتى ان ثمن الاقة منه يبلغ ثلاثة ملايين ومئتي الف جنيه ولكن احدى الصحائف ذكرت ان العلماء قد توصلوا آخراً الى استخراجه بكيفية غير الاولى وانه سيرخص بها (جداً) فيصير ثمن الاقة منه مئة الف جنيه فقط الا ان البعض قد يضحكون لهذا الرخص الشديد ولكن الحقيقة انه رخص متى اعتبر ان الراديوم لا يفنى وانه قوة حية الى ملايين من السنين

الا ان سعر الراديوم بالقياس الى نفعه وخلوده لا يعد عجيباً لدى سعر بعض العطور التي يتطيب بها وليس منها فائدة بل قد يكون منها ضرر فانهم ذكروا عن عطر البنفسج ان ثمن الكيلو الواحد منه يبلغ اربعة الاف جنيه ولقد كانوا يظنون ان ليس في الدنيا مادة اغلى من عطر الورد الشرقي ولكنهم وجدوا ان سعر الكيلو منه لا يزيد عن ١٠٠ جنيه وان البنفسج يعلوه بمراتب عديدة . اما السبب في ذلك فهو ان المادة العطرية في الورد اكثر منها في البنفسج لانهم ذكروا عن البنفسج انه يجب لاستخراج الكيلو من عطره ٣٣ طناً من زهره ويبلغ ثمن الكيلو منه نحو فرنك ونصف . الا ان الكيماويين قد راعهم هذا الغلاء فما عدموا طريقة يقلدون بها رائحة البنفسج ولذلك فهم يمزجون المقلد منه بالصحيح ولا يحس بذلك احد

* * *

لفيالج الحرير (الشرانق) الوان مخصوصة لا تتعداها ولكن احد

اما الانسان فامر انتحاره مشهور فهو يقتل نفسه تارة لما يسمونه بالجنون الوقتي وهو اكثر حالات الانتحار شيوعاً لكثرة الاسباب الداعية اليه كفرط الحر او شدة الغضب واليأس ونحو ذلك وتارة يقتل نفسه لمرض لا خلاص له منه وهو ادنى الاعذار الى القبول والتسليم ولكن هذه المدنية قد افشت الانتحار وعددت طرائقه جداً حتى صارت لا تضبط ولا تحد فترى الانسان يود ان يعيش مئة واربعين سنة او يخلد فلا يموت ابداً ولكنه يشتد عليه الحر قليلاً فيقتل نفسه وما جاوزته الاربعون ويخسر مالاً يعوّض فينتحر وله ثلاثون ولا ينجح في امتحان مدرسة فيخلص من حياة دونها العشرون وانما الجنون فنون

حديث الانيس

كان الشائع لعهد قريب ان اقدام الناس تنمو وتطول قياساً الى ما يشاهد من فرط سعيهم ومشيهم الكثير ولكن احد الباحثين عارض هذا الرأي وقال ان الاقدام تصغر على توالي الاحقاب ولا سيما اقدام النساء كما راقب ذلك في اجسام البشر المحنطة فانه وجد معدل طول القدم في العهد القديم ١٢ قيراطاً وربع قيراط ووجده في هذا العهد ١١ قيراطا ونصف قيراط بفرق قيراط وثلاثة ارباع . وقد تحصل لهذا الباحث انه اذا دام الناس على تضييقهم الاحذية ولا سيما النساء فانه لا تمضي عشرة قرون حتى تصير اقدام النساء بالخصوص